المحاضرة الثالثة عشرة

النّسبة

تعريفها: هي أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها ، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر .

مثل : جزائر جزائري، مصر مصري ، لبنان لبناني ...وهكذا .

عناصر النسبة: تتشكل النسبة من عناصر ثلاث، هي الاسم المنسوب والمنسوب إليه، وياء النسبة، حيث يسمى الاسم المتصل بياء النسب منسوباً، ويسمى قبل اتصاله بها منسوباً إليه، وتسمى الياء المشددة ياء النسب.

دلالات النسبة

للنسب دلالات متعددة أهمها :

الدلالة على **الجنس والانتماء،** مثل: عربي، صيني، هندي، فرنسي.

أو **الدين** ، مثل : إسلامي ، مسيحي ، يهودي .

أو **الحرفة** ، مثل : زراعي ، تجاري ، صناعي ، هندسي .

أو **صفة من الصفات** ، مثل : ذهبي ، فضي ، أرضي ، بحري ، جوي ، رملي .

كيفية النسب :

عند النسب إلى اسم ما، يجب أن يلحق بالاسم المنسوب إليه ياء مشددة مكسور ما قبلها، وقد يحدث في الاسم بعض التغييرات أثناء عملية النسب ، وهي كاللآتي :

1 ـ **التّغيير اللفظي**: وهي إلحاق الياء المشددة في آخر المنسوب إليه، مكسور ما قبلها.

2 ـ **التغيير المعنوي**: وهو أن يصبح اللفظ اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه.

3 ـ **التّغيير الحكمي** : وهو أن يعامل المنسوب معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر .

مثل : محمد مكيّ أبوه . أبوه فاعل مرفوع للصفة المشبهة " مكي " وهو المنسوب .

أو : محمد مكيّ . الفاعل ضمير مستتر في كلمة " مكي " .

أما بالنسبة للفظ المنسوب فهو على أنواع : منها ما لا يتغير عند النسب كحُسين وحُسينيّ ، ومنها ملا يتغير كصحيفة وصَحَفيّ خليل خليلي ، ومنه ما يتغير ، مثل : عصا عصوى ، وقبيلة قبلى .

التغييرات اللفظية التي تحدث في المنسوب إليه يلحق المنسوب إليه كثير من التغيرات اللفظية عند عملية النسب وسف نتتبعها في الأسماء المختلفة كل على حدة:

أولاً : النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

عند النسب إلى الاسم المؤنث بتاء التأنيث المربوطة، يجب حذفها.

مثل : مكة مكي، فلا يصح أن نقول : مكتي أو مدينتي .

*** النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة:**

إذا أردنا النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة يجب مراعاة عدد الحروف التي قبل الياء، وذلك كالتالي

أ ــ الياء المشددة بعد حرف واحد:

إذا نسبت إلى الاسم المنتهي بياء مشددة قبلها حرف واحد يجب منك الإدغام وإعادة الياء الأولى إلى أصلها مع فتحها أو قلب الياء الثانية واواً .مثل: حيٌّ: حيويٌّ. بقيت الياء الأولى كما هي لأن أصلها الياء ، وقلبت الثانية واواً .طيٌّ : طوويٌّ . ردت الألف الأولى إلى أصلها الواو ، وقلبت الثانية واواً .

ب ــ الياء المشددة بعد حرفين :

إذا كانت الياء المشددة بعد حرفين نحذف الأولى وتقلب الثانية واواً ونفتح ما قبلها .

مثل : عليٌّ : علويٌّ ، نبيٌّ : نبويٌّ .

ج – الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر :

إذا نسبت إلى الاسم المختوم بياء مشددة قبلها ثلاثة أو أكثر حذفت الياء وجعلت محلها ياء النسب.

مثل : ، كرسيّ : كرسيّ .ومنه قوله تعالى : { وسع كرسيه السموات والأرض } 5 النور

*** النسب إلى المقصور :**

المقصور هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة، وعند النسب إليه لا بد أن يحدث فيه تغييرات ، ولكن هذه التغييرات تتوقف على عدد الأحرف التي تسبق الألف المقصورة وسنرى هذا من خلال الأمثلة :

أ – إذا كانت ألف المقصور ثالثة قلبت واواً.نحو : عصا : عصويٌّ ، فتى : فتويٌّ ، .

ب – وإذا كانت الألف رابعة، والحرف الثاني من الاسم متحركاً حذفت الألف عند النسب، مثل: كندا: كنديّ، بردى: برديّ، بنما: بنميّ.

* فإذا كان ثاني الاسم ساكناً جاز حذف الألف أو قلبها واواً ، فإذا قلبنا الألف واواً جاز أن نزيد ألفاً قبلها

مثل : يافا : يافيّ أو يافويّ أو يافاوي، مرسى : مرسي أو مرسوي أو مرساوي .

ج – وإذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها.

مثل : فرنسا : فرنسيّ ، أمريكا : أمريكيّ ، مصطفى : مصطفيّ .

*** : النسب إلى الممدود** :

الممدود وهو الاسم الذي ينتهي بألف وهمزة " همزة ممدودة كما يسميه الصرفيون " وعند النسب إليه لا بد من مراعاة نوع الهمزة .

أ – فإن كانت همزته أصلية بقيت عند النسب .

مثل : إنشاء : إنشائيّ ، قرّاء : قرّائيّ ، ابتداء : ابتدائيّ ، وضاء : وضائيّ ، وباء : وبائيّ .

ب – وإن كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واواً.

مثل : صحراء : صحراويّ ، حمراء : حمراويّ ، حسناء : حسناويّ .

ج – وإن كانت همزته منقلبة عن واو أو ياء جاز بقاؤها أو قلبها واواً.

مثل : سماء : سمائيّ أو سماويّ ، دعاء : دعائيّ أو دعاويّ .

بناء : بنائيّ أو بناويّ ، فداء : فدائيّ أو فداويّ . وبقاء الهمزة أفصح .

*** : النسب إلى المنقوص** :

المنقوص هو الاسم الذي ينتهي بياء لازمة، وعند النسب إليه يجب مراعاة الآتي:

أ – إن كانت ياؤه ثالثة وجب قلبها واواً وفتح ما قبلها.

مثل : ، الرضى : الرضوى .ولا فرق إن كان الاسم متصلاً بأل التعّريف أو مجرداً منها كما هو في الأمثلة السّابقة .

ب – وإن كانت ياؤه رابعة جاز حذفها أو قلبها واواً وفتح ما قبلها .

مثل : البادي : الباديّ أو البادويّ . القاضي : القاضيّ أو القاضويّ .

ج – وإن كانت ياؤه خامسة فأكثر وجب حذفها.

مثل : المرتضي : المرتضيّ ، المستعلي : المستعليّ .

***: النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور الوسط :**

إذا نسبت إلى الاسم الثلاثي المكسور الوسط أبدلت الكسرة بفتحة لخفة الأخيرة .

مثل ملك : ملَكي .

*** : النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة مكسورة :**

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، خففتها بحذف الياء المكسورة وأبقيت الساكنة .

مثل :سيد: سيْديّ، طيب : طيْبيّ، ميت: ميْتيّ . كيّس: كيْسيّ، غزيّل:غزيليّ، كتيّب كتيبيّ

*** : النسب إلى الاسم المحذوف آخره :**

عند النسب إلى الاسم الثلاثي الذي حذفت لامه، وبقي على حرفين وجب أن يرد إليه الحرف المحذوف عند النسب ويفتح ما قبله، مثل: أخ: أخوي، كرة: كروي، سنة سنوي.

ويلاحظ أن الحرف المحذوف هو الواو، مع مراعاة أن التاء الموجودة في أواخر بعض الأسماء السابقة هي تاء التأنيث وليست من أصل الكلمة.

ومثال ما حذف منه الياء: يد: يدويّ. دم: دمويّ.

وأصل الأسماء السابقة هو : أبوٌ ، أخوٌ ، ويجوز في النسب إلى شفة ونظائرها أن نقول : شفى أو شفوى أو شفهي .

تاسعاً : النسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف الأول :

عند النسب إلى الاسم الثلاثي الذي حذفت فاؤه وبقي على حرفين وعوض عن المحذوف بتاء التأنيث يتبع الآتي :

أ – إذا كان الاسم المحذوف الأول صحيح الآخر وجب عدم إعادة المحذوف.

مثل : عدة : عدِيّ . ، هبة : هبيّ .

مع مراعاة أن المحذوف هو الواو، لأن أصولها هي: وعد، وصف، وهب.

أما إذا كان الاسم المحذوف الأول معتل الآخر وجب إعادة المحذوف وفتح عين الاسم وقلب الياء واواً.

مثل : دية : وِدَوِي ، وأصلها : وَدْيٌ .

*** النسب إلى ما كان على زنة فَعِيلة وفُعَيلة :**

أ – إذا كان الاسم المنسوب إليه على وزن " فَعِيلة " بفتح الفاء وكسر العين ، وكانت عينه صحيحة وغير مضعفة ، وجب عند النسب إليه حذف " ياء فعيلة " وتاء التأنيث ، ثم قلبت كسرة العين فتحة .مثل : قبيلة : قَبَلي . صحيفة: صَحَفي.

ب – فإذا كان الاسم معتل العين أو مضعفها " ثانية ورابعة من جنس واحد " وجب حذف التاء وعدم حذف " ياء فعيلة " .

مثل : ، قويمة : قويمى ، جليلة : جليلى ، طويلة : طويلى. ج – فإن كان الاسم المنسوب إليه على وزن " فُعَيلة " بضم الفاء وفتح العين غير مضعف العين ، وجب عند النسب إليه حذف تاء التأنيث و " ياء فعيلة " .

مثل : جهينة : جُهَني ..عبيدة : عُبَدي .

د – فإن كانت عينه مضعفة لم تحذف الياء، وحذفت التاء فقط.مثل : أميمة : أميمي .

ما عدا الحالات التالية، فإنه ينسب فيها إلى الاسم المجموع دون مفرده.

أ – إذا كان الاسم المجموع لا مفرد له من لفظه، ويعرف باسم الجمع.

مثل : إبل : إبلى ، بشر : بشرى ، قوم : قومى ، أبابيل : أبابيلي ، عبابيد : عبابيدي .

ب – إذا كان الاسم المجموع علماً لمسمى :مثل : جزائر : جزائري ، أنصار : أنصاري ، أنبار : أنباري

ج – إذا كان الاسم المجموع اسم جنس جمعي، وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بتاء التأنيث أو بياء النسب.مثل: شجر : شجرة : شجريّ.

اثنتا عشرة : النّسبة إلى المصوغ صياغة المثنى أو الجمع بنوعيه :

إذا نسبنا إلى علم منقول عن مثنى أو جمع مذكر أو مؤنث سالم يجب مراعاة الآتي:

1 ـ فإن كان باقياً على إعرابه قبل النسب إليه، رددناه إلى مفرده ونسبنا إليه.

مثل : زيدان : زيدي ، حسنان : حسني ، محمدان : محمدي .

عبدان : عبدي ، زهران : زهري ، رغدان : رغدي .

ومثل : زيدون : زيدي ، عبدون : عبدي ، حمدون : حمدي .

2 ـ وإن عدل بالمثنى وجمع السّلامة المسمى بهما إلى الإعراب بالحركات نسبنا إلى لفظهما الذي نقلا عنه.مثل : زيدان : زيداني ، زهران : زهراني ، حمدان : حمداني .

3 ـ وإن عدل بجمع المؤنث السالم إلى إعرابه إعراب ما لا ينصرف نسبنا إليه بحذف التاء وعاملنا ألفه معاملة ألف المقصور، وذلك بجواز حذفها أو قلبها واواً، وجواز زيادة ألف قبل الواو.

مثل : هندات وسعدات وعبدات فنقول : هندي أو هندوي أو وذلك لأن الألف رابعة ، والحرف الثاني من الاسم الساكن .

بين المصدر الصناعي والنسب:

المنسوب وصف في المعنى، ولذا يرفع اسما ًبعده ظاهرا أو المضمرا ، نحوقولهم الرسول قرشيّ أبوه ، وأمّه قرشيّة.

أمّا **المصدر الصناعي؛** فيكون بإضافة ياء مشدّدة وتاء مربوطة، ولا يقع وصفا في المعنى. مثل: حرّ-حريّة. تقول حرية الشعوب مطلب صعب، ولذا يقال إنّ اللاحقة النسبيّة، وهي الياء المشدّدة ، تنقل الاسم من الجمود إلى الوصف، أمّا اللاحقة المصدرية(يّة) فتنقل الاسم من الوصف إلى الجمود، كما رأينا في كلمة (حرّ) وهي صفة مشبهة . فقد صارت اسما جامدا بإضافة لاحقة المصدر الصناعي (يّة) إليها.